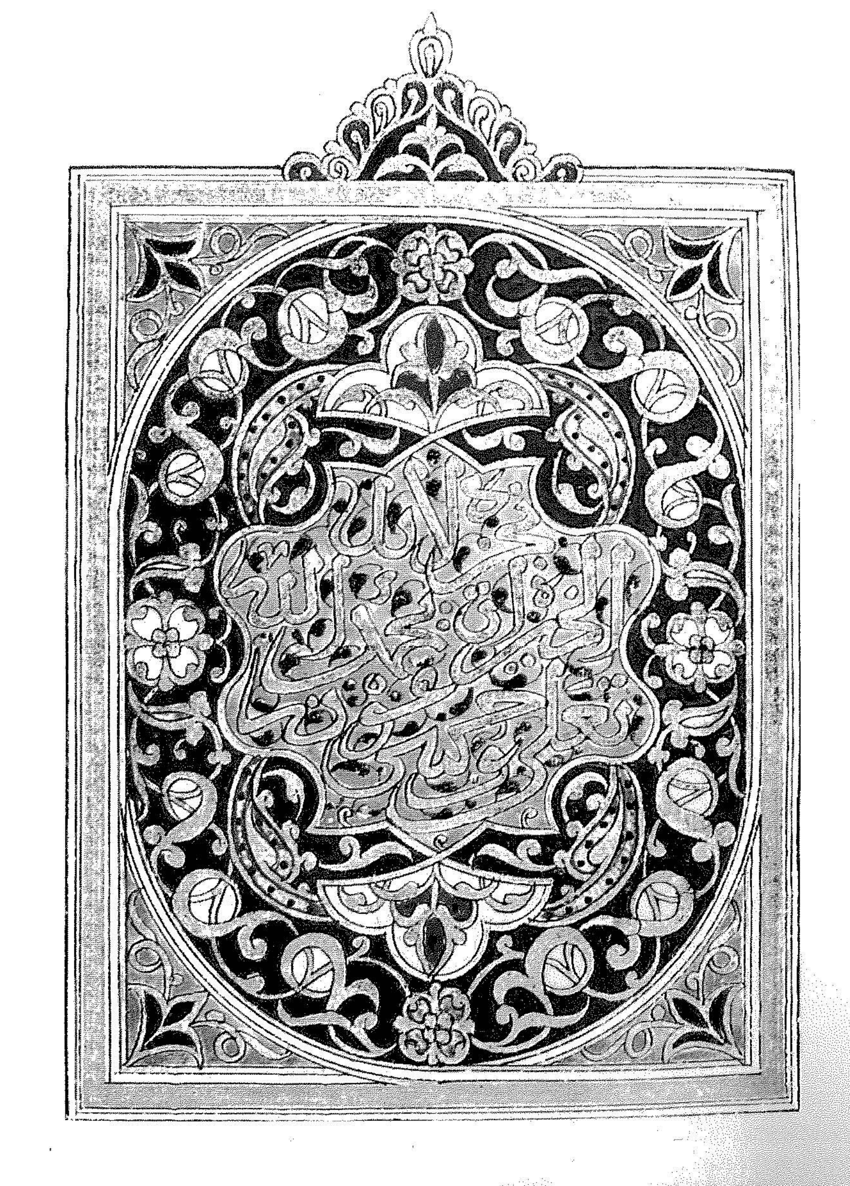
المملكة المغربية
وزارة الشــؤون الثقافية

المركز الوطنـي للتراث المخطـوط

كيف نصون مخطوطاتنا





المملكة المغربية
وزارة الشؤون الثقافية

المركز الوطني للتراث المخطوط

كيف نصون مخطوطاتنا

يونيو 1998

كيف نصون مخطوطاتنا

تصنيف : فوزية الكَرني

الخزانة العامة للكتب والوثائق
المركز الوطني للتراث المخطوط
٥، شارع ابن بطوطة - الرباط - المغرب
الهاتف : ٧٧-١٨-٩٠ الفاكس : ٧٧-٦٠-٦٢
مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء

ردمك : 9981-1818-3-8
إ.ق : 1998/726

تقديم

من مسئولية وزارة الشئون الثقافية أن تحمي التراث الوطني بجميع أنواعه، وذلك بالوسائل القانونية وبجميع العمليات الأخرى التي تتطلبها تلك الحماية، ومن ضمنها أساليب التكنولوجيا الحديثة.

وتعد المخطوطات، سواء كانت في مكتبات تابعة للدولة أو في ملك الخواص، من أنفس ما نعتز به، لقيمته التاريخية أو العلمية أو الإبداعية أو الجمالية. ففيها يتجلى جانب من هويتنا وعبقريتنا وإعلائنا لقدر العلم وإسهامنا في الحضارة الإنسانية، فمن غير المعقول، والحالة هذه، أن نتركها لتعبث بها عوادي الزمان وتدخل في طي النسيان.

ومما يبعث الأمل في النفوس، بعد أن كانت النفوس تتحسر بصدد الحالة المزرية لتراثنا المخطوط، أن نرى المركز الوطني للتراث المخطوط الذي أنشأته وزارة الشئون الثقافية بقرار رقم 278.95 بتاريخ 28 شعبان 1415 (30 يناير 1995)، وعهدت إليه بمهمات في هذا الشأن، أن نراه وقد بدأ يزاول نشاطه بكيفية تستحق التشجيع. ففي عمره الذي لا يتعدى سنتين استطاع هذا المركز أن ينقل تكنولوجيا صيانة المخطوطات وترميمها إلى بلدنا، وبدأ يستعد لتأطير برنامج وطني في ميدان تخصصه.

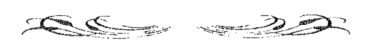
وهكذا فبإمكان المسئولين عن مجموعات المخطوطات أن يطلبوا، من الآن فصاعدا، خبرة هذا المركز أو مساعدته على تكوين الفنيين في ميدان صيانة المخطوطات، وأشير خاصة بهذا الصدد إلى الجماعات المحلية التي لديها مشاريع لإنقاذ المخطوطات على الصعيد المحلي ولا ينقصها سوى أن تعرف متطلبات المشروع وكلفته وطريقة إنجازه.

ووزارة الشئون الثقافية عازمة على دعم تجربة المركز المذكور وتوسيعها والاستفادة منها في برنامج وطني شامل لإنقاذ تراثنا المخطوط.

وفي ختام هذا التقديم أتوجه بالشكر إلى جهات التعاون الأجنبي التي ساعدت المغرب على تحقيق ما حققه لحد الآن في ميدان صيانة المخطوطات، وأخص منها بالذكر وزارة الثقافة الإسبانية ووزارة الشئون الخارجية في جمهورية ألمانيا الاتحادية.

محمد الأشعري
وزير الشئون الثقافية

الرصيد المخطوط بالمغرب



يتوفر المغرب على تراث مخطوط يمكن أن يقدر بثمانين ألف مجلد قد تضم أكثر من مائتي ألف نص. يدل هذا الغنى على حرص أجدادنا على اقتناء أدوات العلم من جهة وعلى إسهامهم الواضح في إنتاج هذه الأدوات من جهة أخرى. فأهمية هذا التراث أهمية علمية وتاريخية ووطنية لأن نصوصا كثيرة تعد شواهد على معالم الهوية المغربية. ولا تقل الأهمية الفنية والجمالية عن الأهمية العلمية التاريخية لمخزوننا من المخطوطات. كما أن الأهمية العلمية والفنية لجزء كبير منه لا تعني المغرب وحده بل تهم الأندلس وبلاد المغرب وحضارة العرب والإسلام وتراث الإنسانية جمعاء.

يوجد رصيد المغرب من المخطوطات في مكتبات متنوعة من حيث تبعيتها :

1) مكتبات القصور الملكية وعلى رأسها الخزانة الحسنية بالرباط.

2) المكتبات التابعة لوزارة الشئون الثقافية وهي :
- الخزانة العامة بالرباط ؛
- الخزانة العامة بتطوان ؛
- خزانة القرويين بفاس ؛
- خزانة ابن يوسف بمراكش ؛
- خزانة الجامع الكبير بمكناس.

3) المكتبات التابعة لوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية وهي :
- خزانة زاوية تامكروت ؛
- خزانات نظارات الأحباس ؛
- خزانات بعض الجوامع.

4) المكتبات التابعة لبعض الزوايا وأهمها :
- خزانة زاوية أيت عياش بالأطلس الكبير الشرقي ؛
- خزانة زاوية تناغملت قرب أزيلال.

5) خزانات في ملك عائلات فتحتها للعموم وهي :
- خزانة عبد الله كنون بطنجة ؛
- خزانة محمد داود بتطوان ؛
- خزانة أحمد بنسودة بفاس ؛
- الخزانة الصبيحية بسلا ؛

6) خزانات في ملك أفراد أو عائلات، وهي غير مفتوحة للعموم، وأشهرها :
- خزانة ابن غازي، في ملك الأستاذ محمد المنوني بالرباط ؛
- خزانة محمد بنعزوز حكيم بتطوان ؛
- خزانة ورثة الأستاذ محمد ابراهيم الكتاني، بالرباط ؛
- خزانة ورثة الحجوجي بالدار البيضاء ؛

ازداد وعي الجهات العمومية، ولا سيما السلطة المسئولة عن الثقافة، بنفاسة هذا التراث وبضرورة صيانته، لذلك أسست وزارة الشئون الثقافية **المركز الوطني للتراث المخطوط** داخل الخزانة العامة للكتب والوثائق بالرباط. وقد تم تجهيز مختبر للترميم داخل هذا المركز في إطار التعاون المغربي الإسباني. أشرف مدربون إسبانيون من المركز الوطني لصيانة التراث بمدريد على تدريب فنيين مغاربة، وبدأ هؤلاء يزاولون نشاطهم منذ خريف سنة 1996.

وقد وضع هذا المركز تحت إشراف محافظ الخزانة العامة نظرا للعلاقة العضوية بين مهمته وبين الإمكانات التي تتيح له الخزانة العامة، وذلك برسالة من وزير الشئون الثقافية بتاريخ 23 أكتوبر 1995، في انتظار الترسيم القانوني لهذه العلاقة.

وهكذا أدمج المركز في إطار الخطة العامة التي وضعتها الخزانة لصيانة مخطوطاتها، ولا سيما في إطار تعاون مع جامعة كوتنكن في برنامج مدته ثلاث سنوات وقع بالرباط بتاريخ 28 ماي 1997 بين المملكة المغربية وجمهورية ألمانيا الاتحادية.

وقد بدأ المركز الوطني للتراث المخطوط في إنجاز مهمته على الصعيد الوطني بتنظيم لقاءات للمسئولين عن الأرصدة الوطنية من التراث المخطوط، سواء كانت تحت الوصاية العمومية أو في ملكية المؤسسات الاجتماعية أو الأشخاص. ويمكن تأكيد القول بأن المركز يستكمل تجربته في نقل تكنولوجيا صيانة المخطوطات

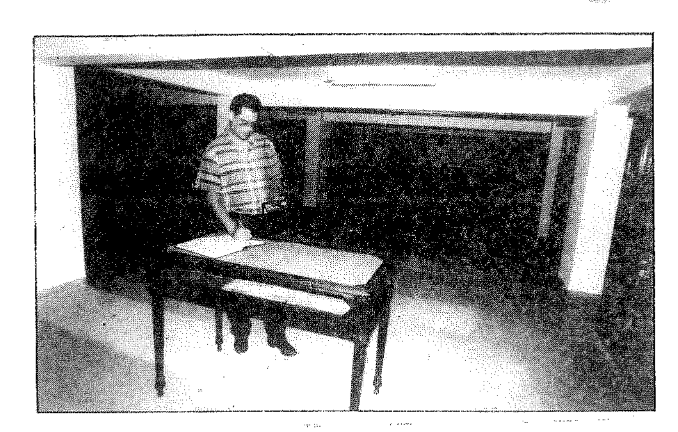
ليتأهل للتدخل في برنامج الصيانة على الصعيد الوطني بكيفية فعالة سواء بتدريب الفنيين أو بإعطاء الخبرة اللازمة لمشاريع على الصعيد الإقليمي تقوم بها الجماعات المحلية أو المؤسسات أو الأفراد أو تتبناها الدولة.

والقصد من نشر هذا الكتيب هو التعريف بالمركز الوطني للتراث المخطوط وبنشاطه في إطار التجربة الحالية المحدودة. ومن خلال هذه التجربة سيتعرف المهتمون على مضمون صيانة المخطوطات من الناحية العملية. والمتوخى هو تحسيس الأوصياء على المخطوطات والمالكين لها بالأخطار التي تتهددها وتعريفهم بوسائل العلاج التي تتراوح بين الإسعافات الأولية التي قد لا تتطلب مصاريف أو تقنيات وبين المشاريع التي تستدعي توفير المعدات ولوازم المسطرة الكاملة للصيانة، وفي سعينا هذا بعض الوفاء لمنتجي ذلك التراث ومن أجل إنقاذه كمقوم وذاكرة لهويتنا ومن أجل تفويت مضمونه العلمي والجمالي للأجيال الحاضرة والآتية.

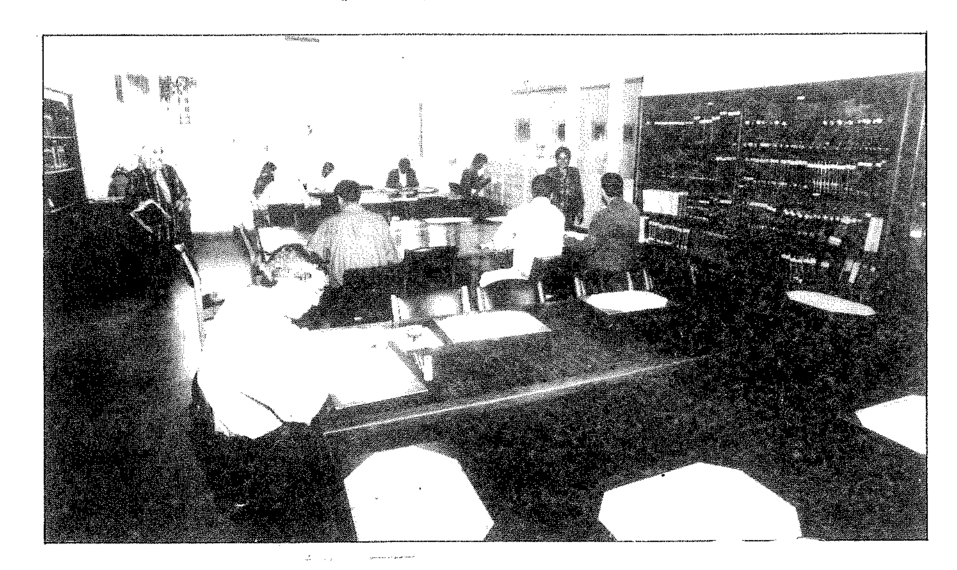
أحمد التوفيق

محافظ الخزانة العامة للكتب والوثائق

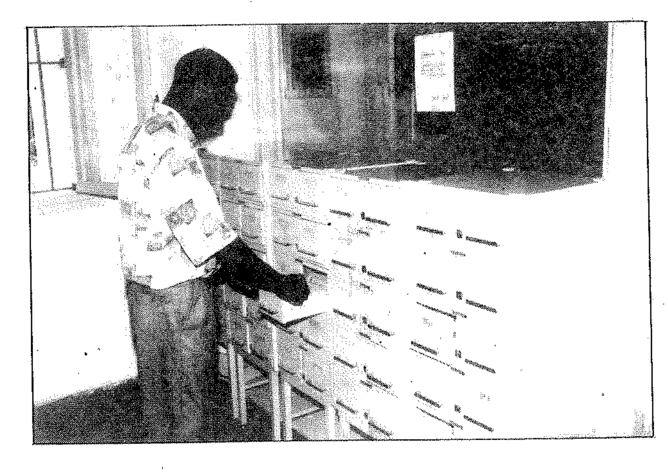
مشرف على المركز الوطني للتراث المخطوط



1 - مستودع مخطوطات الخزانة العامة
المسئول، عبد الكريم الحافظي



2 - قاعة قراءة المخطوطات



3 - بوعزة الخلفوني، عامل بقسم المخطوطات

فقرات من النص القانوني المحدث للمركز الوطني للتراث المخطوط

المملكة المغربية

الجريدة الرسمية عدد 4301 - 5 ذي القعدة1415 (أبريل 1995)

وزارة الشؤون الثقافية

قرار لوزير الشؤون الثقافية رقم 278.95 صادر في 28 من شعبان 1415 (30 يناير 1995) بإحداث وتنظيم المركز الوطني للتراث المخطوط.

وزير الشؤون الثقافية،

⇐ بناء على المرسوم رقم 2.94.222 بتاريخ 13 ذي الحجة 1414 (24 مايو 1994) بتحديد اختصاصات وتنظيم وزارة الشؤون الثقافية.

⇐ وبناء على المرسوم رقم 2.75.832 بتاريخ 27 ذي الحجة1430 (30 دجنبر 1975) بشأن المناصب العليا الخاصة بمختلف الوزارات، كما وقع تغييره وتتميمه.

⇐ وبناء على المرسوم رقم 2.75.864 بتاريخ 17 محرم 1396 (19 يناير 1976) بشأن نظام التعويضات المرتبطة بمزاولة المهام العليا في مختلف الوزارات.

يقرر ما يلي :

المادة الأولى

تحدث لدى وزارة الشؤون الثقافية مؤسسة ثقافية تحت اسم "المركز الوطني للتراث المخطوط" يكون مقره بالرباط، ويتبع مباشرة للإدارة المركزية.

وعند الاقتضاء، تحدث للمركز فروع داخل الخزانات الجهوية بقرار للسلطة الحكومية المكلفة بالشئون الثقافية.

المادة الثانية

تحدد مواصفات التراث المخطوط في :

1- كل ما كتب باليد أيا كانت لغته، ونوع خطه وقدم تاريخه، سواء دون على ألواح أو رق أو ورق ومتمثلا في الكتب والوثائق وملحقاتهما.

2- كل إنتاج فكري أو إبداعي بخط اليد أو في نسخة مرقونة كيفما كان الشكل المقدمة به معتمدة من المؤلف أو من متخصصين اثنين.

المادة الثالثة

يهدف المركز إلى :

- حصر وتسجيل وتصوير واقتناء المخطوط الموجود في ملك الأشخاص المعنويين والذاتيين.
- فهرسة وتصنيف التراث المخطوط وتيسير الاستفادة منه.
- تشجيع تحقيق دراسة المخطوط والعمل على نشرها.
- تبادل صور من المخطوط مع المؤسسات المعنية داخل المغرب أو خارجه.
- القيام بالإجراءات المتعلقة بتنظيم "جائزة الحسن الثاني للمخطوطات"
- اتخاذ السبل الممكنة والكفيلة باسترجاع ما فوت من التراث المخطوط إلى الخارج.
- تنظيم دورات تدريبية حول صيانة وحفظ وترميم وتصوير وتحقيق ونشر التراث المخطوط.
- القيام بعملية صيانة وترميم التراث المخطوط بالمؤسسات أو لدى الأشخاص المعنويين وتقديم الخدمات الفنية والتقنية اللازمة لذلك.
- يمكن للمركز إنجاز صور للمخطوطات في جذاذات مصغرة لنشرها أو تسليمها للمستفيدين.

المادة الرابعة

تتألف مشمولات المركز من :

- المخطوطات وملحقاتها متحصلة من الإهداء أو التحبيس أو الاقتناء أو التبادل.
- مصورات التراث المخطوط أيا كان مصدرها.

المادة التاسعة

يشتمل المركز على المصالح التالية :

- مصلحة الأبحاث والدراسات والتوثيق،
- مصلحة الترميم والمعالجة البيبليوغرافية والآلية.

وحرر بالرباط في 28 من شعبان 1415 (30 يناير 1995)

وزير الشئون الثقافية

***الإمضاء* : محمد علال سيناصر**

رسالة الإذن بإشراف الخزانة العامة على المركز الوطني للتراث المخطوط

المملكة المغربية
وزارة الشئون الثقافية
—
الوزير

الرباط في : 27 جمادى الأولى 1416
23 أكتوبر 1995

السيد محافظ الخزانة العامة للكتب والوثائق بالرباط
تحت إشراف السيد الكاتب العام للوزارة

الموضوع : **وضع المركز الوطني للتراث المخطوط تابعا لمحافظة الخزانة**

الإحالة : رسالتكم بتاريخ 21 شتنبر 1995

سلام تام بوجود مولانا الإمام،

وبعد، فردا على رسالتكم المشار إليها حول وضعية المركز الوطني للتراث المخطوط، وبالنظر إلى الاعتبارات التي أوردتموها في رسالتكم هاته أخبركم أنني أوافق على اقتراحكم الرامي إلى وضع المركز المذكور تحت مسئوليتكم على أن يحتفظ بالمصلحتين التابعتين له لتعيين إطارين كفأين ومختصين بهما وكذا العمل على أن يقوم المختبر الموجود بالمركز بدوره الفعال في ترميم المخطوطات سواء التي توجد بالخزانة العامة أو التي تقدم لكم من طرف الخزانات الأخرى للوزارة، أو حتى التي توجد عند الخواص وفي الحالة الأخيرة يتم ذلك بمقابل كثمن للمواد المستعملة.

وستعمل الوزارة على مراجعة النص المحدث والمنظم لهذا المركز وجعله ملائما لوضعيته الإدارية الجديدة.

كما أنني آذن لكم في نقل مكتب المحافظ وكتابته إلى بناية هذا المركز واستغلال المكتب الحالي كقاعة للتكوين المستمر والأنشطة العلمية داخل الخزانة. *والسلام.*

عبد الله أزماني
وزير الشئون الثقافية

تأسيس مختبر الترميم في إطار التعاون المغربي الإسباني

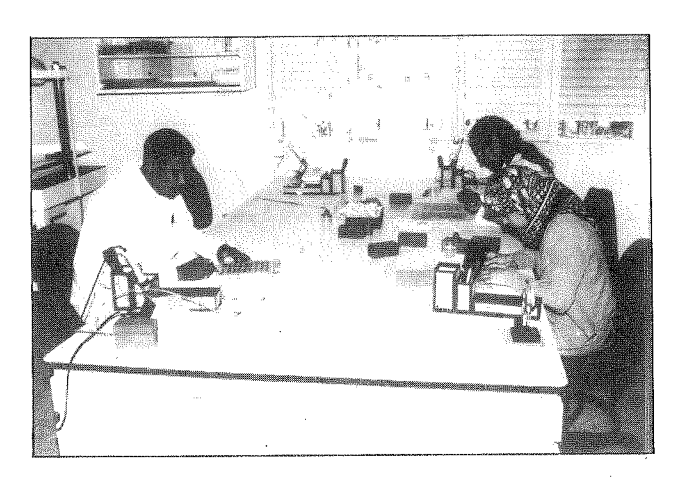
تأسس مختبر الترميم في المركز الوطني للتراث المخطوط بتمويل وخبرة من الحكومة الإسبانية بمقتضى اتفاق مع الحكومة المغربية وقع النص عليه في محضر اللجنة المشتركة للتعاون المنعقدة ما بين 23 – 26 أبريل 1991.

والمختبر المحدث كامل التجهيز يتوفر على معدات حدثية جدا منها :

- مازجة لعجين الورق ؛
- آلة للترميم الميكانيكي ؛
- مضغطات ؛
- طاولات مضاءة ؛
- آلات مختلفة للقياس ؛
- مباضع ؛ الخ.

وقد كلف هذا المختبر ما يقرب من مائتين وخمسين ألف دولار.

يمكن اقتناء تجهيزات للترميم من نوعية متوسطة بعشر هذه التكلفة.



4– العمل على طاولة الترميم

تكوين العاملين بالمركز في ميدان الصيانة والترميم

تم تكوين العاملين بالمركز في ميدان الصيانة والترميم خلال ثلاثة تداريب بعين المكان من تأطير إسباني، في إطار علاقة التعاون المغربي–الإسباني.

* *التدريب الأول*، من 26 يونيو إلى 16 يوليوز 1994 أطره ثلاثة خبراء.
* *التدريب الثاني*، من 08 ماي إلى 07 يونيو 1996 أطره خبيران
* *التدريب الثالث*، من 12 نونبر إلى 03 دجنبر 1996 أطرته خبيرتان.



5– الخبيران الإسبانيان اللذان أطرا التدريب الثاني
عن اليمين Jorge Medin Guyatt
وعن اليسار Jose Antonio Hernanz Garcia

تم إنجاز شريط وثائقي يسجل وقائع ترميم أول مخطوط أثناء فترة التكوين الثانية، يبين أهم مراحل الترميم. ومدته 45 دقيقة. وقد عرض هذا الشريط على الفيديو في حفل اختتام التدريب.

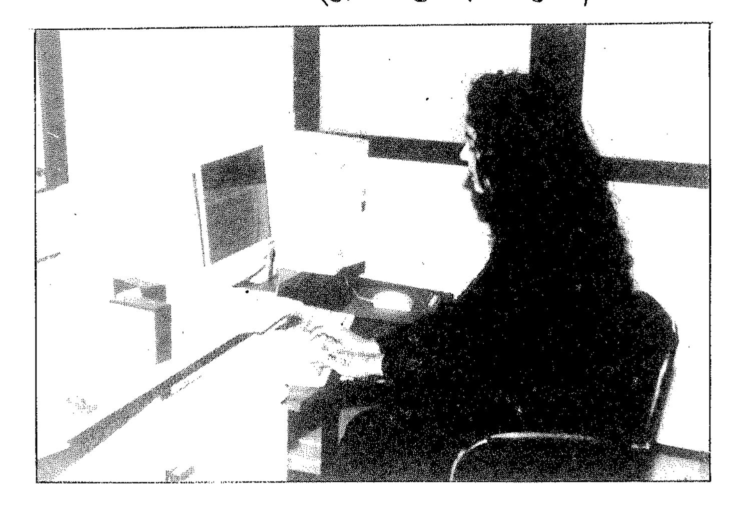
ثم تعزز هذا التكوين من خلال تدريبين بالخارج :

* *تدريب بمكتبة الأسد بدمشق*، سوريا، من 1 إلى 30 يونيو 1996 (نظمتـه الإسيسكو والألكسو) شاركت فيه الآنسة فريدة بناني.
* *تدريب بمدينة تونس*، الجمهورية التونسية، من 18 إلى 28 مـاي 1998 (نظمته اللجنة المشتركة بين الجامعة العالمية لجمعيات المكتبيين والمكتبات (IFLA) والمجلس الدولي للأرشيف (ICA)، من أجل صيانة وترميم الوثائق بالقارة الإفريقية) شاركت فيه الآنسة صباح البازي.

العاملون في مختبر الترميم والصيانة



6 – فريدة بناني، دبلوم الدراسات العليا في الكيمياء.
(مسئولة فعلية عن المختبر)



7 – مليكة السرغيني، دبلوم الدراسات العليا في الكيمياء
(محافظة على الميكروفيلم)



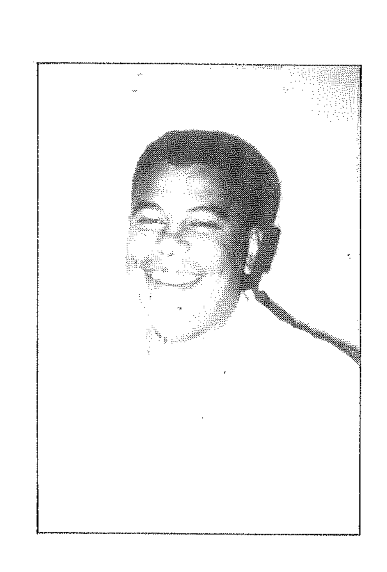
8- زهراء كريمين، إجازة
في الجيولوجيا (مرممة)



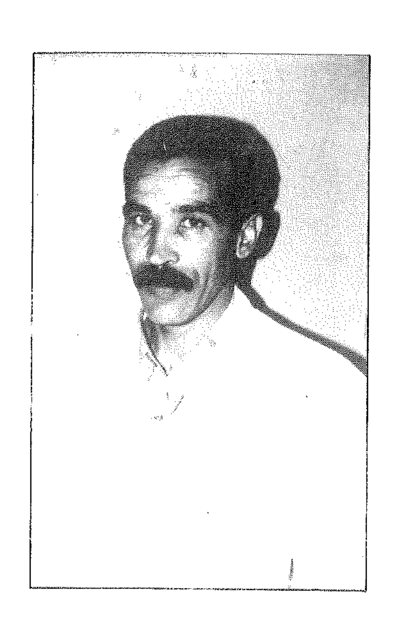
9- صباح البازي، إجازة
في الكيمياء (مرممة)



10- خديجة الشاعر،
البكالوريا (مرممة)



11- محمد المرابط،
مستوى البكالوريا (مرمم)



12- محمد مفتاح، مستوى نهاية الإعدادي
(مرمم ومسير للآليات)

الأهلية المطلوبة في المرشحين للتكوين في الترميم

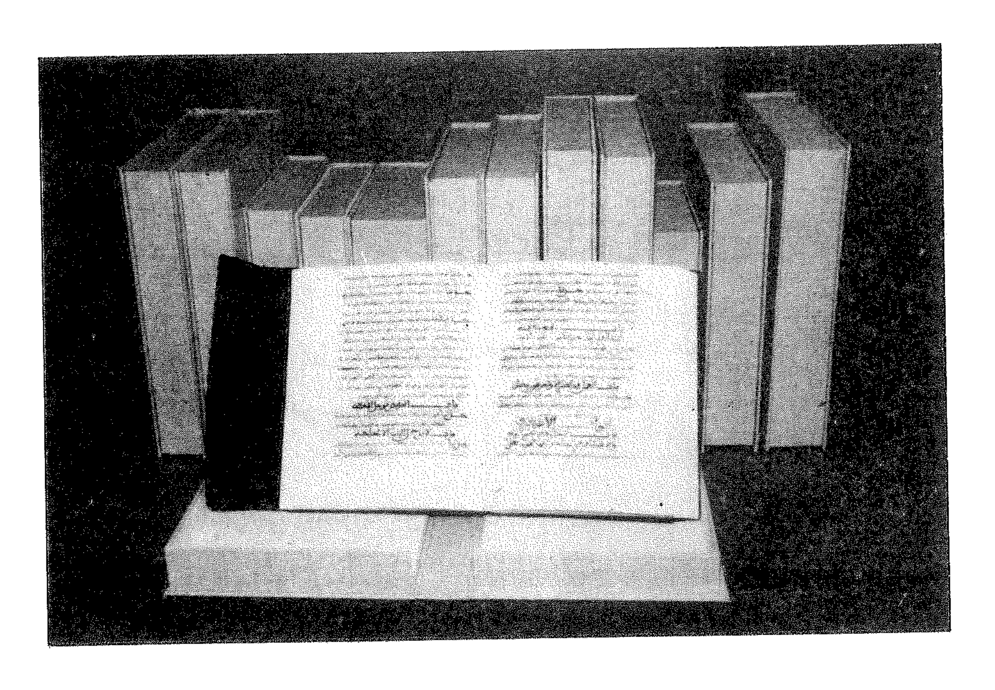
* لا يتطلب هذا التأهيل حصول المرشحين على شواهد عليا، ولكن يتطلب استعدادات مهنية ومهارات يدوية وصبرا على العمل الدقيق وحبا لإصلاح الأشياء الفاسدة.
* المستوى الدراسي المطلوب هو مستوى البكالوريا العلمية.

بعض نتائج عملية الترميم

ترميم المخطوطات عملية دقيقة بطيئة مكلفة. ففي مدة عشرين شهرا من العمل الجاد لم يتعد عدد المخطوطات التي تم ترميمها على يد طاقم من سبعة فنيين عشرين مخطوطا.

وقد شمل الترميم غلاف المخطوطات في بعض الحالات، وقد تلقى الفنيون في مختبر المركز الوطني للتراث المخطوط تكوينا خاصا في ترميم غلاف المخطوط.

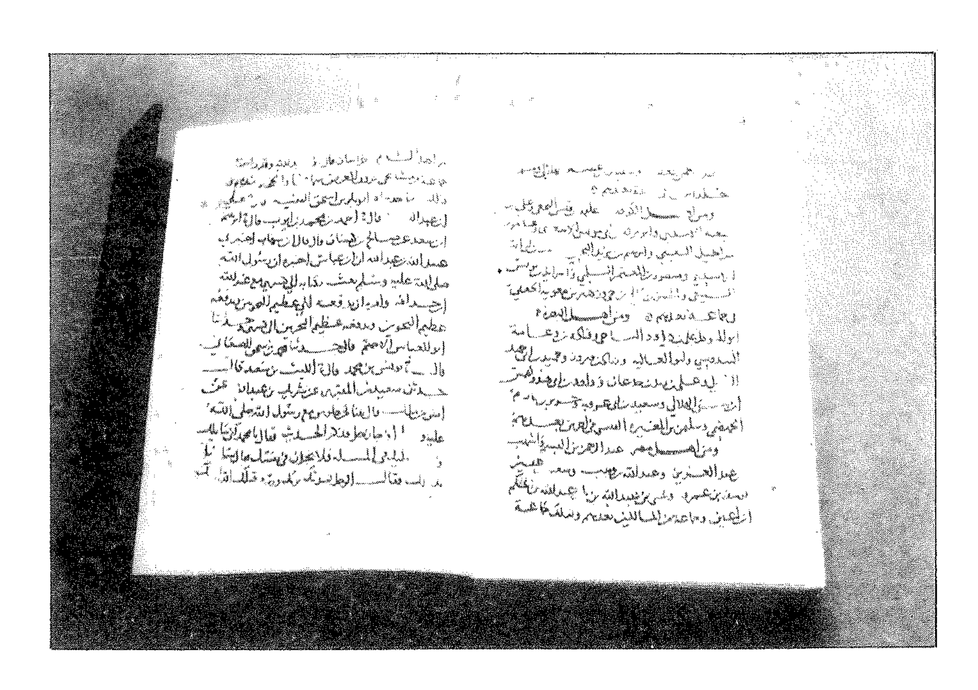
لكن العمل المنجز من النوعية الراقية بشهادة الخبراء الإسبانيين وخبير البرنامج الألماني السيد عبد الوحد الشامي.



13 – مخطوطات محفوظة في صناديق مضادة للحموضة
(الصناديق تصنع في المختبر أيضا)



14 – غلاف مرمم على يد الفنان سعيد بنموسى

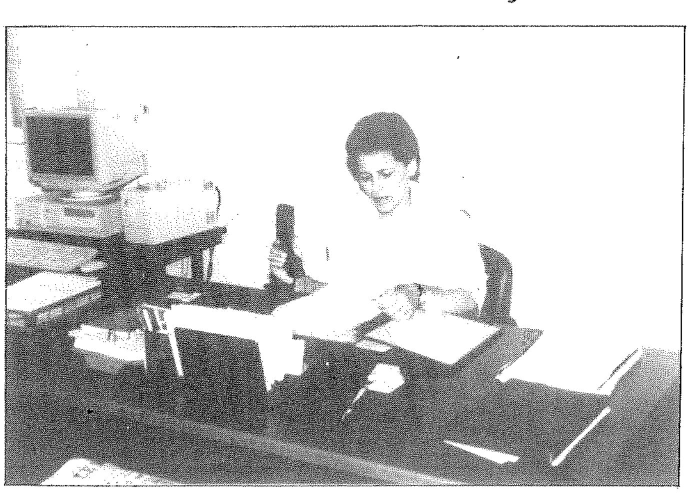


15 – صفحتان من مخطوط مرمم والبياضات البادية في الأطراف
من عجين الورق الذي سدت به الخروم

التعاون المغربي الألماني لصيانة المخطوطات

كان الدكتور فيرنير شفارتز من جامعة كَوتنكَن قد أنجز عام 1990 تقريرا عن الحالة الصحية لمخطوطات أهم خزائن الكتب بالمغرب. وفي خريف 1995 عملت الخزانة العامة على عقد اتفاق مع الجهات الألمانية من أجل تمويل برنامج يستهدف عمليات الصيانة الكاملة لمخطوطاتها. وبعد نجاح هذه المساعي بدعم من السفير هيرفيكَ بارتلز، تم توقيع اتفاق في الموضوع بالرباط بتاريخ 28 ماي 1997 ويشمل البرنامج الذي سيمتد على ثلاث سنوات وبكلفة حوالي ثلاثمائة ألف دولار العمليات الآتية :

1) تهيئة المستودع على الشروط المرعية وتنظيف الرفوف.
2) تنظيف المخطوطات داخل آلات تستف الغبار.
3) الفهرسة الإلكترونية للمخطوطات.
4) تصوير المخطوطات وعددها 12000 مجلد على الميكروفيلم في ثلاث نسخ لكل مخطوط.
5) وضع المخطوطات التي تم تنظيفها في أغلفة تمتص الحموضة.
6) المساعدة على تطوير تقنيات الترميم والتزويد بالمواد اللازمة له.
7) وضع المخطوطات المرممة في صناديق مضادة للحموضة.
8) تصوير المخطوطات الضعيفة الخط أو ذات الميزة الجمالية على السكانر.



16– يامنة رامي، مكلفة بملفات التعاون

Arrangement
entre
le Ministère des Affaires Culturelles du Royaume du Maroc
et
le Ministere des Affaires étrangeres de la République fédérale d'Allemagne

relatif à la sauvegarde de manuscrits anciens
a la Bibliothèque générale et Archives de Rabat

Le Ministère des Affaires Culturelles du Royaume du Maroc

et

le Ministère des Affaires étrangères de la République fédérale d'Allemagne

considérant la coopération qui existe depuis de nombreuses années dans le domaine culturel sur la base de l'Accord de coopération culturelle du 6 octobre 1987 entre le Gouvernement du Royaume du Maroc et le Gouvernement de la République fédérale d'Allemagne,

désireux de promouvoir des projets communs visant à renforcer l'identité historique et culturelle du Royaume du Maroc et à contribuer à la sauvegarde du patrimoine historique et des valeurs culturelles,

sont convenus de ce qui suit

Article 1er

Le Ministère des Affaires étrangères de la République fédérale d'Allemagne soutiendra le Royaume du Maroc dans la préservation durable du stock de manuscrits de la Bibliothèque générale et Archives (BGA) à Rabat. Le projet a pour but de conserver, microfilmer, documenter et restaurer le stock de manuscrits ainsi que de le rendre durablement accessible à la science et à la recherche

Article 2

(1) Les Parties contractantes constitueront un Comité de travail qui sera dirigé conjointement par le Conservateur de la BGA et un représentant de la Bibliothèque nationale et universitaire de Basse-Saxe à Göttingen qui coordonneront également les prestations à fournir par chacune des deux Parties.

(2) Afin de démarrer le projet rapidement, le Comité de travail se réunira dans un délai approprié suivant la signature du présent Arrangement. En ce qui concerne le déroulement chronologique de la réalisation du projet, il présentera aux Parties contractantes un calendrier impératif, établi d'un commun accord, dans les quatre semaines qui suivront la signature du présent Arrangement.

Article 3

Prestations du Ministère des Affaires étrangères de la République fédérale d'Allemagne:

(1) Il fournira et financera le directeur du projet, un restaurateur du projet, un spécialiste de documentation des manuscrits, une directrice du service de restauration ainsi qu'un spécialiste du microfilmage, et assumera leurs frais de voyage si ces experts sont envoyés en mission;

(2) il fournira et financera du matériel pour la conservation, la restauration et le microfilmage de sécurité;

(3) il fournira et financera l'équipement d'un poste de travail informatique mobile

Article 4

Prestations du Ministère des Affaires Culturelles du Royaume du Maroc

(1) Il fournira la directrice du service de conservation et restauration ainsi que la directrice du service de microfilmage et documentation, quatre restaurateurs/apprentis, trois techniciens de microfilmage et deux documentalistes,

(2) il fournira un bureau de projet avec branchement informatique ainsi que des postes de travail pour le traitement des manuscrits à des fins de conservation. Il garantira la fourniture d'eau et d'électricité,

(3 il veillera à l'assainissement du dépôt des manuscrits et du dépôt pour matériels de la restauration ainsi qu'à l'établissement d'un dépôt pour matières chimiques du microfilmage. Il aménagera, en dehors de la BGA, un dépôt pour archiver les microfilms mères,

(4) il accordera aux experts mentionnés à l'article 3 du présent Arrangement, dans le pays d'accueil et conformément aux dispositions juridiques respectives, toutes les facilités nécessaires à l'exécution régulière de leurs tâches, lors de l'entrée et de la sortie, ainsi que pour leur séjour et leur activité;

(5) il garantira l'importation, en franchise de droits de douane et de taxes, des appareils et matériels nécessaires pour le projet;

(6) il assumera les frais encourus pour le logement des experts envoyés par la partie allemande et pour leur transport à l'intérieur du Royaume du Maroc.

Article 5

Il est prévu que l'exécution du projet s'étendra sur une période de trois ans, à partir de 1997.

Article 6

(1) Le présent Arrangement entrera en vigueur à la date de sa signature.

(2) Il est conclu pour une durée de trois ans et sera prolongé tacitement de périodes de six mois s'il n'est pas dénoncé par écrit par l'une des Parties contractantes sous réserve d'un préavis de trois mois avant son expiration.

Fait à Rabat, le 28 mai 1997,
en double exemplaire en langues allemande et française, chacun des deux textes faisant également foi

Pour le Ministère des Affaires Culturelles du Royaume du Maroc

Pour le Ministère des Affaires étrangères de la République fédérale d'Allemagne

يوم التكوين والتوعية في ميدان صيانة المخطوطات

نظم المركز الوطني للتراث المخطوط أول نشاط وطني له يوم 4 دجنبر 1997.

كلمة السيد محافظ الخزانة العامة بالمناسبة

بسم الله الرحمان الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين

أيتها السيدات، أيها السادة،

يسعدني أن أتقدم بالشكر العميق للسيدة كاتبة الدولة في الثقافة الأستاذة عزيزة بناني على تفضلها بافتتاح هذا النشاط الذي تنظمه الخزانة العامة والمركز الوطني للتراث

المخطوط في موضوع : المبادئ الأولية لصيانة المخطوط

سيؤطر هذا النشاط عاملون في مختبر الترميم بالمركز بمشاركة الأستاذ عبد الواحد الشامي الخبير في برنامج التعاون المغربي الألماني لصيانة مخطوطات الخزانة العامة. والقصد من نشاط هذا اليوم أمران أساسيان :

١. ربط الاتصال بين المركز الوطني للتراث المخطوط وبين المسئولين عن المجموعات الكبرى للمخطوطات على الصعيد الوطني.

٢. إعطاء هؤلاء المسئولين تكوينا في المبادئ الأولية لإسعاف المخطوطات في انتظار تدخل المركز المذكور في عين المكان لإعانتهم على القيام بأعمال صيانة معمقة.

سيستفيد من هذا اللقاء خمسة وعشرون مسئولا عن المخطوطات التي ترجع مسئوليتها إلى القطاع العام ككتابة الدولة في الثقافة ووزارة الأوقاف ووزارة التعليم العالي و عن المخطوطات التي هي تحت المسئولية المباشرة لمؤسسات أو عائلات. وفي تقدير إجمالي يمكن القول إن الحاضرين هنا قيمون على أزيد من خمسين ألف مجلد مخطوط.

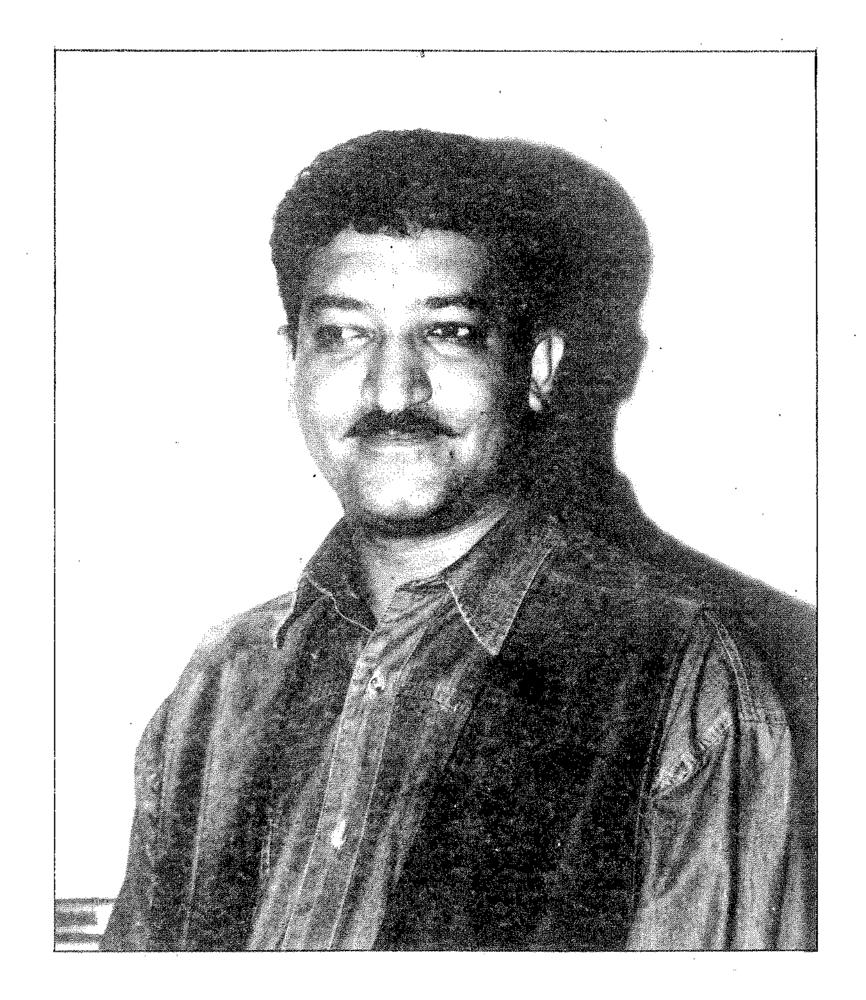
إن المركز الوطني للتراث المخطوط منذ وضعه تحت مسؤولية الخزانة العامة قد قام بتكوين سبعة فنيين يعملون في الترميم، وقد تم تكوينهم على أيدي خبراء إسبانيين، وفي المختبر الذي جهز في إطار التعاون المغربي الإسباني، وقد صار هؤلاء الفنيون قادرين على تكوين فنيين آخرين، وسنشرع في ذلك التكوين في الشهور المقبلة إن شاء ا لله.

أما الصيانة بمعناها الشامل، فقد بدأنا فيها في إطار برنامج التعاون المغربي الألماني، وستشتمل التنظيف الأولي والتنظيف الداخلي لكل مخطوط مع معالجة الأمراض المختلفة في المخطوطات ووضع المخطوطات في صناديق مضادة للحموضة، بعد تصوير كل مخطوط في ثلاث نظائر على الميكروفيلم وفهرستها إليكترونيا وخزنها في مخازن مكيفة الهواء.

هذا مجمل ما نريد أن يطلع عليها المهتمون بأمر المخطوطات حتى يسهل على الهيئات الرسمية وغير الرسمية أن تقوم بمبادرات في هذا الموضوع وأمامها نموذج الخزانة العامة من حيث الحاجيات والمسطرة والطريقة والمؤهلات الفنية والكلفة المالية. ونعتبر أن تحقيق هذا التشخيص ونقل التكنولوجيا من شأنه أن يضفي ارتياحا على الرأي العام الوطني المهتم بمصير تراثنا المخطوط وبوسائل إنقاذه من الضياع.

وبإمكان جميع المؤسسات المسئولة عن أرصدة الوثائق من الآن فصاعدا أن تتوجه بأي نوع من الاستشارة أو طلب الخبرة للمركز الوطني للتراث المخطوط، على أننا سنقوم بأنشطة مماثلة لنشاط اليوم عدة مرات في السنة، أقربها شهر أبريل المقبل إن شاء ا لله.

حفظ ا لله جلالة الملك الحسن الثاني أعزه ا لله وأقر عينه بولي العهد المحبوب سيدي محمد وصنوه المولاي رشيد وباقي أفراد الأسرة الملكية. والسلام.



17 – عبد الواحد الشامي، خبير الصيانة الشاملة منتدب من برنامج التعاون الألماني

القيمون على أرصدة المخطوطات المستفيدون من تكوين يوم 4 دجنبر 1997

الخزانة الحسنية : حسن شويكة (موظف)

الخزانات التابعة لوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية :

- خزانة تامكْروت : الحاج خليفة بلحسن الفاسى ـ محافظ مكلف بالمخطوطات ـ الزاوية الناصرية تمكروت.
- خزانة تناغملت : محمد بني العباسي ـ محافظ، هاتف البيت بمراكش : ٣٠ ٣١ ٢٧مقر العمل : إعدادية الرحالي الفاروق بمراكش

الخزانات التابعة لمديرية الكتاب والخزانات بوزارة الشئون الثقافية :

- خزانة القرويين : حسن هرنان ـ موظف
- خزانة ابن يوسف : ـ مولاى الحسن صباح ـ محافظ
  ـ أحمد الرازي ـ موظف ص.ب: س/ ١٤
  مراكش المدينة ٣١ ١٨ ٠٣
- خزانة تطوان : محمد بن رحو ـ رئيس قسم المخطوطات والوثائق
- خزانة الجامع الكبير بمكناس : إدريس الرامي

الخزانات الجامعية :

- كلية الآداب بالرباط، سعيد المعموري

الخزانات الخاصة :

- الخزانة العلمية الصبيحية بسلا، أحمد الصبيحي، محافظ
  – محمد بوطربوش، مسؤول على رصيد الكتب والوثائق وبالخزانة العلمية الصبيحية
- خزانة مؤسسة علال الفاسي: مصطفى ناني – شارع الإمام مالك , كلم ٦ ص، ب ٥١٧٥ السويسي الرباط.
- خزانة مؤسسة عبد الله كنون بطنجة : عبد الصمد العشاب، محافظ
- خزانة مؤسسة الملك عبد العزيزآل سعود : الخشاني عبد القادر شارع لاكرنيش عين الدياب، الدار البيضاء، ٣٩ ١٠ ٣٠/٢٧
- القوات المسلحة الملكية واللجنة المغربية للتاريخ العسكري: الكولونيل بسيري و القبطان حداني – الرباط. ٧٠ ٤٨ ٩٧ الفاكس : ٧٠ ٦٧ ٠٣

منتدبو أصحاب السعادة الولاة والعمال رؤساء المجالس الجهوية للثقافة :

(استجاب ثلاثة فقط)

- مكناس : إسماعيل بيسان، خزانة ولاية مكناس، عمالة مكناس المنزه – ٥٢ ٠٥ ٠١
- تطوان : حسناء داود، محافظة – الخزانةالداودية، باب العقلة، شارع التدرج، ١٨ تطوان ٩٧ ٠٥ ٤٦
- مراكش : محمد حسن الجندي، مندوب إقليمي للثقافة.

مضمون تكوين 4 دجنبر 1997

اشتمل التكوين على عروض ومعاينة ميدانية.

عرض الآنسة فريدة بناني

عوامل الإضرار بالوثائق المكتوبة على الورق وكيفية صيانتها وترميمها

النقط الرئيسية

عوامل الإضرار بالوثائق

◊ عوامل بيولوجية
◊ عوامل كيماوية
◊ عوامل فيزيائية
◊ الكوارث

الصيانة

◊ إجراءات الصيانة الوقائية
◊ مراقبة ظروف الحفظ
◊ عمليات المعالجة من أجل الصيانة

الترميم

◊ مبادىء الترميم
◊ العمليات المتوالية للترميم

أسباب تدهور صحة المخطوط :

العوامل البيولوجية :

- **الفطريات** : وهي تنمو في الأماكن الرطبة، لأن الفطريات تأكل المادة التي يتكون منها الورق.

تظهر الفطريات على شكل بقع صفراء أو وسوداء وداكنة.

- **الحشرات** : متعددة الأنواع، وليست الأرضة التي يتحدث عنها الجميع سوى نوع منها، بعضها صغير جدا، وبعضها أقل صغرا،وكل نوع منها يفضل أكل مادة من المواد التي يتكون منها الورق.
- **القوارض** : أخطرها الفيران.

العوامل الكيماوية :

- **تلوث الجو** : تؤدي بعض عناصر التلوث إلى تآكل المخطوطات، ويؤدي بعضها الآخرإلى تأدُمِها وتوسخها ؛
- **الغبار** : بعض عناصره تأكل الورق، بعضها الآخر يشجع على تكون كائنات صغيرة جدا تضر بصحة المخطوط ؛
- **مواد كيماوية من جسم المخطوط** : بعض أنواع الورق تدخل في صناعتها مود كيماوية تتحول مع مرور الزمان وفي ظروف خاصة إلى عوامل تخريب المخطوط ؛
- **مفعول المداد** : بعض أنواع المداد تتسبب في حموضة تثقب المخطوط ؛

العوامل الفيزيائة :

- **العوامل الفيزيائية الآلية** : نقل المخطوط أو سقوطه أو تناوله باليد.
- **الرطوبة والحرارة** : الورق مكون من ألياف السيلولوز، لذلك تحتاج إلى كمية معينة من الرطوبة لتبقى قابلة للمرونة (الانثناء). إذا زادت الرطوبة عن الحد الضروري تسببت في تكون الحموضة، وأدى ذلك إلى تفكك الورق. وأخطر شيء على الورق التغير المفاجئ في الرطوبة والحرارة.

- الضوء : الضوء القوي يضر المخطوط ؛
- الكوارث : أخطرها تسرب المياه ووقوع الفيضانات أوالحريق.

صيانة المخطوط من أسباب تدهور صحته

تتم صيانة المخطوط باتخاذ إجراءات تحول دون تأثره بالعوامل التي ذكرناها والتي تؤدي إلى تسارع وثيرة شيخوخته أوإلى إعدامه بالمرة. فالصيانة إذاً، هي إطالة عمر المخطوط وتوقيف ما يتعرض له من تخريب. وتتطلب الصيانة ما يلي:

١. *اختيار مكان مخزن المخطوطات* :

- لا يكون معرضا للشمس ؛
- لا يكون معرضا لماء المطرأوغيره ؛
- لا يكون قريبا من أماكن جو ملوَّث ؛
- تتوفر فيه التهوية المناسبة أو يكون مكيف الهواء ؛
- تكون فيه المخطوطات مصففة تصفيفا ملائما.

٢. *الحد من أخطار التلوث البيولوجي*

- منع تسرب الحشرات بوضع قناصات في مداخل المخازن ؛
- إحاطة مكان وجود المخطوطات بحاجز من الحصى يمنع تسرب القوارض ؛
- إبعاد النباتات المتسلقة للجدران ؛
- إقامة أضواء خارج المخازن وبعيدا عنها لاجتذاب الهَوَام بالليل.

٣. *متابعة الصيانة*

لا بد من برنامج للتتبع المستمر للصيانة والاستعداد لمواجهة الطواريء ؛

- الإضاءة، 50 لوكس كافية ؛
- الرطوبة : ما بين 50 و 60 % ؛
- الحرارة : ما بين 15 و 25 درجة ؛

استقرار هذين العاملين أمر أساسي في المحافظة على المخطوطات.

- الحموضة : ينبغي أن تكون قريبة من الدرجة العادية وهي 7 (تقاس بالآلات) ؛
- التلوث البيوليوجي :
  - لابد من المراقبة المستمرة لتغيراتها ؛
  - يتوجب فحص المخطوطات الجديدة قبل إدخالها إلى المخزن لتجنب العدوى ؛
  - ينبغي تزويد المخازن بنظام للإشعار بالحريق يكون في حالة جيدة وبوَسائل الإطفاء السريع مع تدريب المراقبين المباشرين على استعمالها.
- **المعالجات الضرورية للصيانة**
  - نفض الغبار بكيفية دورية ؛
  - التكييف الهوائي : هوأحسن علاج لتقلبات الحرارة والرطوبة ؛
  - ينبغي التحكم في الضوء ووضع ستائرعلى النوافذ والأبواب ؛

• منع مناولة مخطوط رديء الصحة للقارئ وإلزام القراء بمراعاة العناية التامة عند تناول المخطوط مع العلم بأن أحسن وسيلة للصيانة هي إعطاء نسخ (ميكروفيلم) وعدم مناولة الأصل.

الترميم

هدفه إصلاح ما تخرب من جسم المخطوط، وذلك بإصلاح الأضرار والخروم.

يقتضي الترميم إجراء عمليات تعويضية على المخطوط مباشرة، لذلك لا يجوز الخطأ في هذا العمل كما في لا يجوز في جراحة الأجسام ؛

لا تجوز مباشرةُ الترميم إذا لم يكن الوصول إلى نتيجة إيجابية أمرا مؤكدا.

المبادىء التي يقوم عليها الترميم

الترميم عملية دقيقة بطيئة مكلفة، نقتنع بذلك إذا عرفنا أن طاقما من سبعة فنيين قد يستغرق في ترميم مخطوط واحد عدة شهور.

- يجب إعطاء ا لأولوية في الترميم للمخطوطات المتضررة التي لا تتوفر منها إلا نسخة فريدة ؛
- لا يجوز إحداث تغيير في أصل المخطوط ؛
- ينبغي ممارسة العمل بكيفية نظيفة وسليمة ؛
- ينبغي أن يكون الجزء الذي تدخّل فيه المرمم واضحا، لتجنب التزوير؛
- لا يجوز إلحاق تغيير بالنص ولا يجوز إفساده ؛
- ينبغي أن يكون الأسلوب المستعمل في الترميم قابلا للتراجع عنه إذا اقتضى الأمر؛

- ينبغي أن تكون الطريقة المستعملة ضامنة لأقصى ما يمكن من تدعيم المخطوط وأن يكون ذلك بأقل كلفة ممكنة ؛
- ينبغي أن تكون المواد المستعملة في الإصلاح ضامنة لاستمرار النتيجة ؛

مسلسل الترميم

هو تنسيق مجموعة من العمليات الهدف منها إنقاذ المخطوط وإصلاح الأجزاء التي فسدت فيه أو ضاعت منه، وهي مراحل لا تقبل الارتجال وأهمها :

- التعرف على المخطوط وتشخيص حالته ؛
- تصويره ؛
- إزالة عفوناته ؛
- تفكيكه ؛
- تنظيفه، ويكون التنظيف بأحد الأساليب الآتية :
  • بالناشف ؛
  • بمحلولات غير مائية ؛
  • بالغسل بالماء.
- إزالة الأحماض ؛
- إضافة الطلاء المُقوي ؛
- التنشيف والتسوية ؛
- إصلاح التمزيقات ؛
- رتق الخروم ؛
- إعادة التركيب ؛
- الخياطة والتسفير.




18– إعداد عجين الورق

عناصر بروتوكول الصيانة الشاملة

المواصفات التي يتعين توفرها في مستودع المخطوطات

- البعد عن أخطار الحريق وتوفر معدات مواجهته مع إمكان تلك المواجهة من الناحية البشرية(وجود قيمين مدربين ووسائل إنذار).
- البعد عن مخاطر الغرق وتسرب المياه.
- العزل عن الهواء الخارجي (غلق النوافذ ووضع ستائر سوداء ووضع مدخل مزدوج لا يفتح باباه في نفس الوقت).
- العزل عن ضوء الشمس.
- التحكم في الضوء الكهربائي الداخلي.
- إمكان التحكم في الهواء الداخلي من حيث درجة الحرارة ودرجة الرطوبة (العلو والحجم).
- غلق جميع منافذ تسرب الحشرات.
- وضع مروحة لتغيير الهواء داخل المخزن تتصل بالخارج.
- طلاء الجدران والسقف بالجير لطبيعة الجير القاعدية حتى يمتص أي أثر للحموضة داخل المخزن.
- توفير جهاز لقياس مستمر للحرارة وجهاز لقياس مستمر للرطوبة في طرفي المخزن (الحرارة الملائمة ما بين 20° و 25° والرطوبة الملائمة ما بين 50 و 55 %)
- وضع جهاز يمتص الرطوبة داخل المخزن.
- استعمال رفوفة معدنية أو خشبية نظيفة ليس فيها صدأ ولا تسوس.

الفهرسة

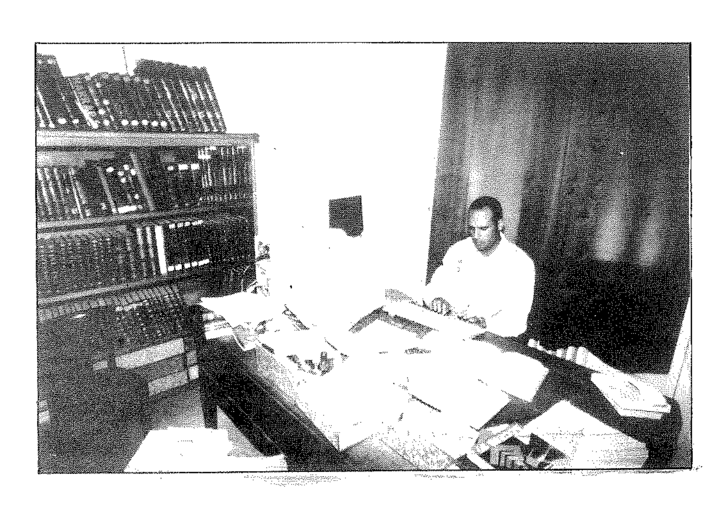
تتطلب فهرسة المخطوطات قدرات علمية عالية واطلاعا واسعا على العلم العربي الإسلامي وتاريخ إنتاجه وخبرة بفن صناعة الكتاب وتاريخه. لذلك كان المفهرسون من كبار العلماء الباحثين. تطلب تكوينهم عمرا من البحث والتنقيب والتأليف، وربما كان الصنف التقليدي منهم جنسا في طريق الانقراض.

* فهرسة رصيد من المخطوطات هو من الخطوات الأولى من أجل صيانته.

* تشمل الفهرسة التقليدية عددا من الخانات أهمها :

▭ اسم المؤلف	▭ تاريخه ومصادر حياته	▭ عنوان النص
▭ تاريخ تأليفه	▭ النسخ المعروفة منه	▭ مميزات النسخة المفهرسة
▭ الناسخ	▭ تاريخ النسخ	▭ نوع الخط
▭ مكملات وصف الخط	▭ نوع الورق	▭ بداية النص
▭ نهاية النص	▭ مقاسه ومسطرته	▭ التهميشات
▭ السماعات والإثباتات	▭ فن موضوع المخطوط	▭ رقمه التسلسلي
▭ رقم فهرسته.		

وقد وضعت في برنامج صيانة مخطوطات الخزانة العامة قاعدة إلكترونية تضم زيادة على المعلومات المذكورة أعلاه.



19 – سعيد المرابطي في فهرسة المخطوط

الاستنساخ

يعتبر استنساخ المخطوطات عملية أساسية في سلسلة عمليات الصيانة وذلك لإراحة المخطوط الأصلي من التداول وبالتالي من الإتلاف.

يكون الاستنساخ على ثلاثة نظائر :

1 – نسخة تسمى بالنسخة الأم، تحفظ بعيدا عن مكان وجود المخطوطات لاعتبارات أمنية، وحتى لا تتعرض لكوارث محتملة تصل المبنى كالحريق والغرق والخراب الخ.

2 – نسخة يستنسخ منها للزبناء من الباحثين وغيرهم.

3 – نسخة للقراءة في عين المكان.

الميكروفيلم هو الحامل المعتمد من طرف المؤتمر الدولي للأرشيف في استنساخ المخطوطات، لأنه :

- رخيص نسبيا
- سهل الحمل
- محتمل للتداول
- يصبر لعدة قرون إذا أنجز حسب المواصفات العلمية وحفظ في بيئة ملائمة.

بدأ الاستنساخ على حوامل إلكترونية يتطور في الأعوام الأخيرة، وله عدد من المزايا، ولكنه بالنسبة للنسخ الشامل لمجموعات كبرى يظل لحد الآن أغلى ثمنا وأكثر هشاشة وأقل من الميكروفيلم من حيث أمل الحياة.



20– مستودع الميكروفيلم

متطلبات الاستنساخ

مختبر التصوير

يتوفر مختبر التصوير في المركز الوطني للتراث المخطوط على :

◊ كاميرا مايكروفيلم : ZEUTSCHEL

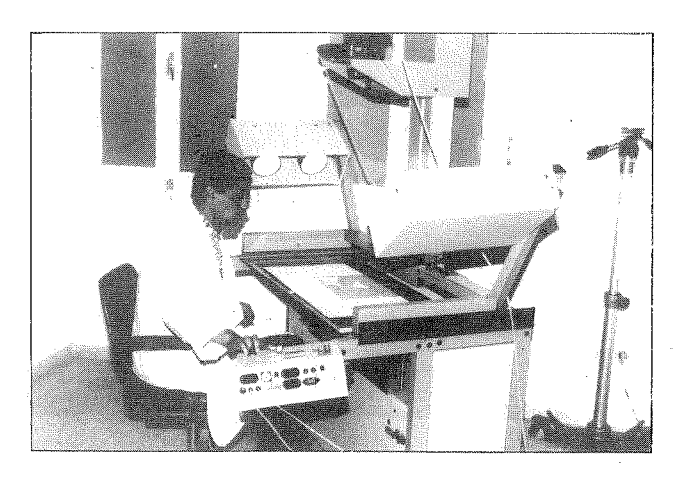
◊ كاميرا مايكروفيش : FILE MASTER

◊ جهاز لتحميض المايكروفيلم : KODAK PROSTAR I-L.

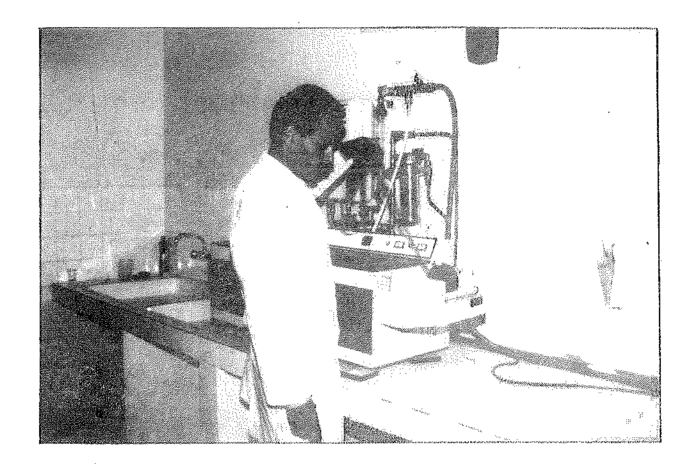
◊ جهاز طابع من المايكروفيلم إلى الورق : MIKROPRINTER CANON

الميكروفيلم المنتج في إطار الصيانة التي تتم في برنامج التعاون المغربي الألماني يتيح إمكانية النقل على السكانر وإنتاج أقراص لامة CD.

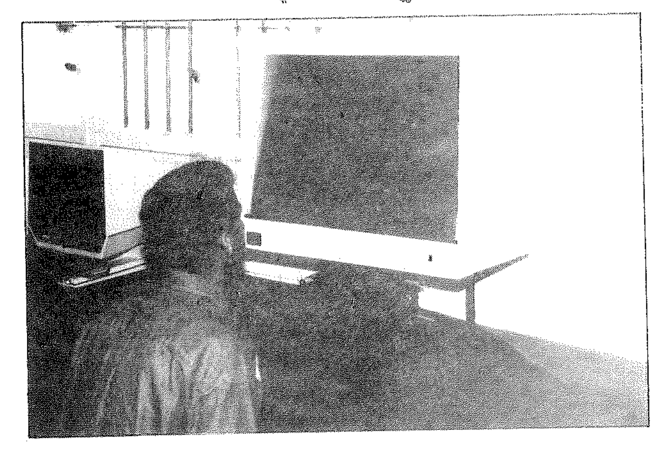
العاملون في مختبر التصوير



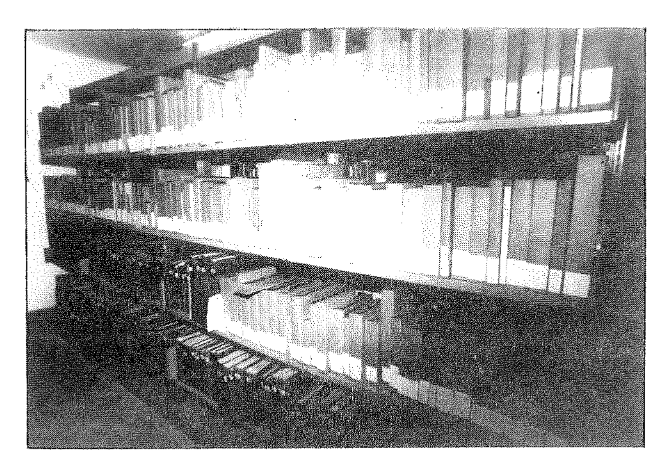
21– عبد الواحد الحدادي في مزاولة تصوير المخطوطات



22 جامع أزرون في مختبر التحميض



23- القراءة في الميكروفيلم تغني عن استعمال الأصل



24- بعد التنظيف يوضع المخطوط في صناديق مضادة للحموضة

التعقيم

- التعقيم هو استعمال مواد كيماوية لإبادة الكائنات الحية التي تعيش داخل المخطوط وتلحق به أضرارا.
- لا يُلجأ إلى التعقيم بكيفية دورية ولكن يستعمل عند الاقتضاء، نظرا لكون المبيدات قد تلحق أضرارا بالورق إذا استعملت بكثرة. كما يمكن في حالة بعض المواد أن تشكل خطرا على مستعملي المخطوط من القراء وغيرهم.
- لا يشكل التعقيم بأي حال من الأحوال الوسيلة الكافية لصيانة المخطوط. قد تكون إزالة الغبار عن المخطوط وتنظيفه بفرشاة، ورقة ورقة، في غاية الأهمية.
- يفيد التعقيم باستعمال المبيدات في حالة وجود كائنات حية ترى بالعين، من قبيل الحشرات مثلا.
- توجد مبيدات فعالة لا يتولى العلاج بها إلا مختص نظرا **لخطورتها** مثل أوكسيد إيتيلين.
- توجد مبيدات متنوعة في السوق بعضها فعال في إبادة نوع من الكائنات دون البعض الآخر.
- المبيدان العاديان المستعملان من طرف مختبر المركز الوطني حاليا (يونيه 1998) هما بريفينتول Preventhol وبارادیكلوروبنيزين. وتوجد مبيدات أخرى بأسماء أخرى لها نفس الخصائص.
- وفي جميع الحالات ينبغي اتخاذ الاحتياطات الكاملة من طرف مستعمل هذه المبيدات، ويتعين اللجوء إلى مختصين. والإشارة إلى بعضها هنا لا يعني التوصية به ولا تتضمن أي مسئولية في غياب المعالج المختص.

إزالة البلاستيك عن المخطوطات

من أجل التوصل إلى صيانة المخطوطات وقع اللجوء إلى عدة طرائق وأساليب تبين مع مرور الزمن أن بعضها غير ناجع وأن بعضها الآخر فادح الضرر ونتيجته عكسية، من ذلك تغليف المخطوطات بالبلاستيك ورقة ورقة.

في الخمسينات والستينات في بعض معامل الترميم في أوربا الغربية قاموا باستخدام تغليف الورق بالبلاستيك لأن في ذلك الوقت كانت هذه العملية المنقذ الأحسن والأسلوب الأفضل لترميم الوثائق التاريخية خاصة الورقية منها. وهكذا انتقلت أساليب الترميم بهذه الطريقة إلى بعض البلدان المجاورة لدول أوربا، ففي المغرب مثلا تمت معالجة عدد من المخطوطات في بعض خزائنه بهذه الطريقة. ومن المؤسف أن المخطوطات التي تعرضت لهذه المعالجة أختيرت من بين أنفس المخطوطات، وقد تم إرسال بعضها إلى إيطالية قصد ترميمها بهذا الأسلوب. وكم أضاع العلاج والترميم الخاطئ وثائق هامة ومخطوطات نادرة.

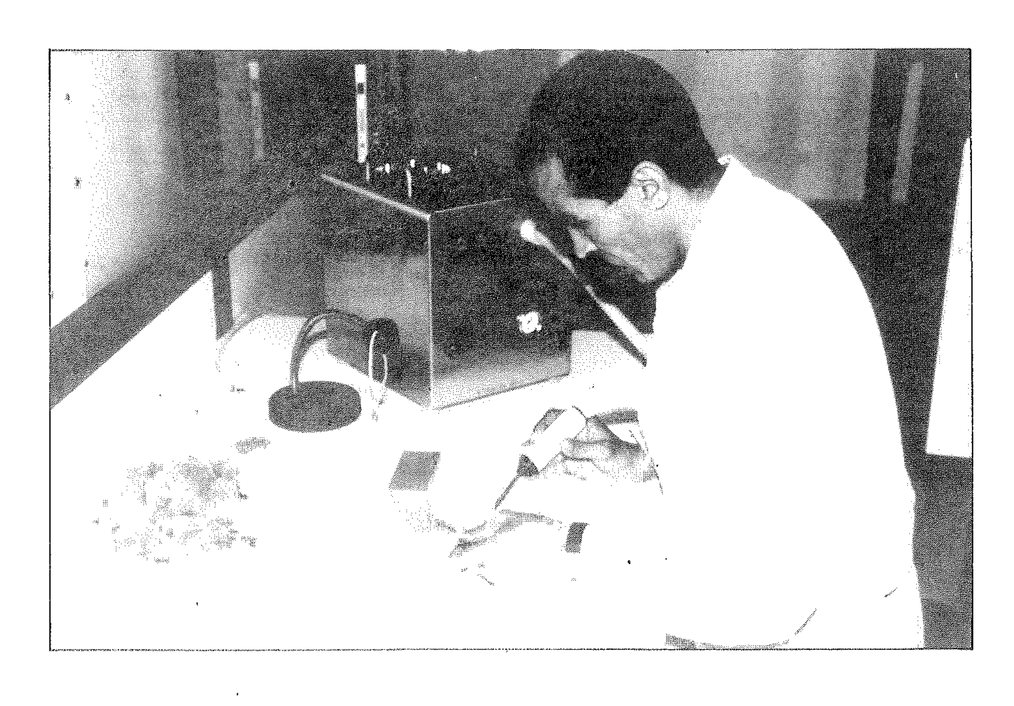
ومع مرور الأيام وبسبب التعرض للأشعة الضوئية والرطوبة والحرارة والتأكسد حدث اصفرار في لون البلاستيك وأصبح متخشبا من بعد فقدانه الليونة. وهكذا عكست كل السلبيات على الورق حتى حصل اصفرار في لون الورق وتهتك في الروابط الكميائية، وذلك عندما ارتفعت درجة حرارة البلاستيك والورق أثناء تعرضه للضوء.

أما بالنسبة لانتشار مداد الكتاب واختلاطه فسببه ارتفاع درجة الحرارة في الغلاف البلاستيكي وذوبان الغراء المستخدم لإلصاق البلاستيك على الورق، وبذلك يحصل اختلاط مداد الكتابة. بالإضافة إلى أن الحموضة في المداد تلعب دورا أساسيا يساعد على تخشب وتكسر ألياف الورق والقضاء عليها.

ومنذ بداية برنامج التعاون المغربي الألماني في الخزانة العامة والسيد عبد الواحد الشامي، خبير هذا البرنامج، يبحث عن حل لهذه المعضلة. وقد اهتدى في آخر تحرياته إلى طريقة لإزالة البلاستيك عن الورق باستعمال جهاز REITEL، وهو جهاز يساعد على تذويب البلاستيك عن طريق تبخير ماء مقطر

بدرجة حرارة مرتفعة، وبذلك يتم إبعاد البلاستيك من فوق الورق بدون تأثير على مداد الكتابة ودون مس بالورق. ويتم أيضا في نفس الوقت تنظيف الورق من الغراء البلاستيكي المتبقي على الورق بواسطة ملقط صغير. ويستغرق عمل إزالة البلاستيك عن الورقة الواحدة من 15 إلى 30 دقيقة.

يعد هذا الاكتشاف من الإنجازات الرائعة لبرنامج التعاون المغربي الألماني لصيانة مخطوطات الخزانة العامة. ومن المنتظر أن يستفاد منه في إنقاذ جميع المخطوطات التي يتهددها الموت بتأثير الاختناق تحت البلاستيك في الخزانة العامة وفي الخزانات التي ترغب في الاستفادة من هذا الابتكار.



25- إزالة البلاستيك عن المخطوط

إجراءات موازية يتطلبها الحفاظ على التراث المخطوط

إلى جانب الصيانة المادية للمخطوطات، يتعين استكمال إنقاذ المخطوطات باتخاذ الإجراءات الموازية، منها :

الحماية القانونية والفعلية ضد تهريب المخطوطات إلى الخارج

تعتبر القوانين العامة للجمارك حماية للتراث المخطوط ضد المهربين، كما تنص قوانين حماية التراث الصادرة في ظهير 1.80.341 بتاريخ 17 صفر 1401 موافق 25 دجنبر 1980على إجراءات صارمة في هذا الاتجاه. ويتوقف دعم هذه الحماية على وعي المواطنين وحزم المكلفين بالسهر على تطبيق القوانين.

توسيع آفاق عمل المركز الوطني للترميم

يتوقف على ما يلي :

1) إنجاز دليل للتعريف بتراث المغرب المخطوط وتعيين مواقع وجوده من أجل صيانته أو الإعانة على حمايته.
3) وضع برنامج وطني منسق مع الدوائر العمومية والجماعات المحلية ومؤسسات الرعاية الثقافية والخواص من أجل ترشيد الخبرة والتدخل لصيانة التراث المخطوط.
4) تنمية برامج الاستفادة من التعاون الدولي.
5) وضع برنامج لفهرسة جميع المخطوطات على الصعيد الوطني.
6) التوصل إلى إقامة قاعدة وطنية للرصيد المخطوط على شكل مصورات على الميكروفيلم أو على أي حوامل ناجعة أخرى، تضم جميع الثروة الوطنية، وذلك على أساس إقناع مالكي المخطوطات وعلى أساس تبادل المنافع معهم.

الصيانة المادية للمخطوطات
في كلمات مختصرة مبسطة حتى تعلق بذهن المهتمين

◊ إبعاد المخطوط عن أخطار الحريق والغرق والتبلل بالماء ؛

◊ تنظيف المخطوط بفرشاة عادية ؛

◊ إبعاده عن مكان تتغير فيه الحرارة تغيرا شديدا ؛

◊ إبعاده عن الرطوبة المفرطة ؛

◊ إبعاده عن تناول القارئ بتصويره على الميكروفيلم ؛

◊ ترميمه إن كانت هنالك إمكانية للترميم ؛

الفهـــرس